فانظر البلاء نسخه

امتيت سنته فانتظروا البلاء والفتن وقال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية أبان الله تعالى فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بصلاته عليه ثم بصلاة ملائكته وأمر عباده بالصلاة والتسليم عليه وقد حكى أبو بكر بن فورك أن بعض العلماء تأول قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة على هذا أي في صلاة الله علي وملائكته وأمره الأمة بذلك إلى يوم القيمة والصلوة من الملائكة ومنا لدعاء ومن الله تعالى رحمة وقيل يصلون يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلاة عليه بين لفظ الصلوة والبركة وسنذكر حكم الصلوة عليه وذكر بعض المتكلمين في تفسير حروف كهيعص أن الكاف من كاف أي كفاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قال أليس الله بكاف عبده والهاء هدايته له قال ويهديك صراطا مستقيما والياء تأييده له قال وأيدك بنصره والعين عصمته له قال والله يعصمك من الناس والصاد صلاته عليه قال إن الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه أي وليه وصالح المؤمنين قيل الأنبياء وقيل الملائكة

الملائكة وقيل أبو بكر وعمر وقيل علي وقيل المؤمنون على ظاهره

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كرامته صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله يد الله فوق أيديهم تضمنت هذه الآيات من فضله والثناء عليه وكريم منزلته عند الله تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء إليه فابتدأ جل جلاله بإعلامه بما قضاه له من القضاء البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وأنه مغفور له غير مؤاخذ بما كان وما يكون قال بعضهم أراد غفران ما وقع وما لم يقع أي إنك مغفور لك وقال مكي جعل الله المنة سببا للمغفرة وكل من عنده لا إله غيره منة بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال ويتم نعمته عليك قيل بخضوع من تكبر عليك وقيل بفتح مكة والطائف وقيل يرفع ذكرك في الدنيا وينصرك ويغفر لك فأعلمه بتمام نعمته عليه بخضوع متكبري عدوه له وفتح أهم البلاد عليه وأحبها له ورفع ذكره وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الجنة والسعادة ونصره النصر العزيز ومنته على أمته المؤمنين بالسكينة والطمأنينة التي جعلها الله في قلوبهم وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم والعفو

Copyright © King Saud University